الحركات وأنصاف الحركات وأشباه الحركات
دراسة وصفية، مقارنة

المدرس المساعد
سهير كاظم حسن
جامعة البصرة- كلية التربية

الخلاصـــة

يتضمن هذا البحث ثلاث مجموعات من الاصوات ، هي على التوالي :

١- الحركات القصيرة (الفتحة ، والكسرة ، والضمة) ، والطويلة (ألف المد ، وياء المد ، وواو المد) وهذه الأصوات تجمعها صفات : الجهر ، الوضوح الصوتي ، ولذلك أطلق عليها مصطلح الصوائت .

٢- أنصاف الحركات : وهما (الياء ، والواو) الصامتان ، وتجمعها صفات الحركات ، والتوسط بين الشدة والرخاوة ، والوضوح في السمع .

٣- أشباه الحركات : وهي الأصوات الصامتة (ن ، ر ، ل ، م) وتجمعها صفات الجهر ، والتوسط بين الشدّة والرخاوة ، والذلاقة أو السهولة في النطق ، و الوضوح في السمع .

The research studies three groups of sounds , they are :-

1 – Vowels : short ((/e / - / i / - /u / -)) Long : -((a: / - / i: / - / u: /))
This vowels have similar characteristics voiced , clarity
They called them the vowels , It can gather in another characteristics : weak letters and Antenna

2- Half vowels : - / ei / - / ou / - They have the same characteristics of vowels , they are between in hardness and clear during hearing

3 – Semi – vowels : they are the silent sounds (/n/ - /r/ - /l/ - /m/ , they are gathered in voiced characteristics – between the hardness and looseness – easy – clarity in hear.

المقـــــدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيـــّـد المرسلين محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين.

تناولنا في بحثنا هذا ثلاث مجموعات من الأصوات، هي **الحركات** وتضم أصوات (الفتحة، والكسرة، والضمة، وألف المدّ، وياء المدّ، و واو المدّ)، ومجموعة **أنصاف الحركات** وتضم صوتي (الياء، والواو) الصامتين، ومجموعة **أشباه الحركات** وتضم الأصوات (النون، والراء، واللام ، والميم).

وقد اتبعت منهج علماء اللغة القدماء في ترتيب أصوات المجموعة الواحدة، أي بحسب خروج هواء الزفير من الداخل إلى الخارج. كما تعرّضنا لآراء اللغويين القدماء والمحدثين لمعرفة أوجه الشبه و الإختلاف بينهما عند العرض لهذه المجموعات.

والهدف من هذه الدراسة هو الوقوف على هذه المصطلحات الثلاثة، وبيان معناها، وسبب إطلاقها على الأصوات المذكورة. وبيان أوجه الشبه بين أصوات المجموعة الواحدة، للتعرف على الأسباب التي أدت إلى ضم كلّ منها تحت عنوان واحد. وما يثير الإنتباه أن هذه المصطلحات الثلاثة قريبة الشبه من بعضها، لذلك كان الهدف الآخر هو معرفة أوجه الشبه بين أصوات هذه المجموعات الثلاث، ومعرفة ما الذي جعل الأصوات في المجموعتين – أنصاف الحركات، وأشباه الحركات – قريبة الشبه من الحركات.

وقد كانت (الحركات) هي الموضوع الأول الذي بحثنا فيه، لأنـــّـه الركيزة التي سنستند إليها عند دراستنا لأنصاف الحركات، وأشباه الحركات. وقد قمنا بتوضيح كيفية نطق كل صوت في هذه المجموعة الأولى، وبينـــّا الصفات التي تشترك فيها، كما تعرضنا للصفات التي تنفرد بها الحركات الطويلة، والتي أدّت إلى أن تسمى بمســـّـميات مختلفة، ناتجة عن تمتعها بهذه الصفات.

ثم تناولنا (أنصاف الحركات) ، وهما الياء والواو الصامتان. فعرضنا لكيفية نطقهما، للوقوف على سبب اختلافهما عن ياء المد، و واو المد، وكذلك لبيان

مواطن الشبه بين المجموعتين، ومن ثم معرفة سبب اطلاق اللغويين مصطلح أنصاف الحركات على هذين الصوتين.

أما ((أشباه الحركات)) فكانت المجموعة الأخيرة التي قمنا بدراستها، فعرضنا لكيفية نطق أصوات هذه المجموعة، لبيان أوجه الشبه – تحديداً- بينها وبين الحركات، وذلك لمعرفة سبب عدّها أصواتا شبيهة بالحركات.

ثم ختمنا البحث بنتائج توصلنا إليها من خلال عمل مقارنة بين هذه المجموعات الثلاثة.

وخلال بحثنا هذا لم نتعرض للأصوات الفرعية للأصوات الصامتة، ذلك لأنّ الهدف من البحث- كما ذكرنا سابقاً- هو معرفة سبب التشابه بين المصطلحات الثلاثة، ومعرفة الأصوات التي تندرج تحت هذه المصطلحات. وقد اعتمدنا خلال البحث على أمهات الكتب كالعين، وسر صناعة الإعراب والرعاية، كما اعتمدنا على المراجع القيـّـمة كالأصوات اللغوية، وعلم اللغة العام، الأصوات، ودروس في أصوات العربية، وغيرها. والله وليّ التوفيق.

الحركـــات :

الحركة لغة: (الحركة ضد السكون، حَـرُك يحـُـرك حركة وحرْكاً)[١].

الحركة اصطلاحاً: عرّفها ابن جني بقوله: (إعلم أنّ الحركات أبعاض حروف المدّ واللين، وهي الألف والياء والواو، وهذه الحروف ثلاثة، وكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة، والكسرة، والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو)[٢].

وهذا القول يعني أنّ الحركات عند علماء اللغة القدماء ثلاث فقط[٣]، وهي الفتحة والكسرة والضمة. أما الألف والياء والواو فهي أصوات تنشأ عن إشباع هذه الحركات. فقد ذكر ابن جني ذلك قائلاً: (..... هذه الأحرف أنـّـها توابع للحركات ومُـنشـّأة عنها، وأنّ الحركات أوائل لها، وأجزاء منها، وأنّ الألف فتحة مُـشبعة، والياء كسرة مُـشبعة، والواو ضمـّة مُـشبعة)[٤].

أما الحركات عند المحدثين فهي قسمان: الأول: الفتحة،والكسرة، والضمة، وتسمـــّـى (الحركات القصيرة)،والثاني:أصوات المدّ الليّن، وهي الألف، والياء، والواو[٥]، وتسمـــّـى(الحركات الطويلة)[٦].

وسبب إطلاق مصطلح (الحركة) على الأصوات القصيرة بيّـــنه ابن جني بقوله: (وإنّـــما سُـــمّـــيَـــت هذه الأصوات الناقصة حركات، لأنّـــها تُـــقلِق الحرف الذي تقترن به، وتجتذبه نحو الحروف التي هي أبعاضها، فالفتحة تجتذب الحرف نحو الألف، والكسرة تجتذبه نحو الياء، والضمة تجتذب نحو الواو، ولايبلغ الناطق بها مدى الحروف التي هي أبعاضها، فإن بلغ بها مداها، تكمـــّلت له الحركات حروفاً، أعني ألفاً وياء و واواً[٧]. وكلامه هذا يعني أنّ بعض علماء العربية القدماء قد فطن إلى علاقة الحركات بأصوات المدّ واللين، أو لِـــنقـــُل علاقة الحركات القصيرة بالحركات الطويلة، إلا ّأنّهم لم يعدّوها ست حركات كالمحدثين، بل رأوا أنّها ثلاث حركات، أما الألف والياء والواو، فهي حروف وليست حركات.

وقد سمـــّـى ابن جني الحركات القصيرة (الأصوات الناقصة) ، لأنّ هذه الأصوات لا يبلغ الناطق بها مدى أصوات المدّ واللين، فمتى ما ضُـــعـــّفت الأصوات القصيرة، ومُـــدّت، بلغ مداها أصوات المدّ واللين، وأصبحت أصواتاً كاملة وهي: الألف، والياء، والواو[٨].

وهذا الرأي يوافقه رأي المحدثين، إذ وجد المحدثون أنّ الفرق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة هو فرق في الكمية، لا في النوعية، أي أنّ وضع اللسان واحد في كليهما- غير أن الزمن يختلف في كل صوت منهما، فاذا قصر الزمن كان الصوت قصيراً، وإذا طال الزمن كان الصوت طويلاً[٩].

كيفية نطق الحركات:

عرّف بعض اللغويين المحدثين الحركة، بقوله: (الحركة صوت مجهور يخرج الهواء عند النطق به على شكل مستمر دون أي اعتراض جزئي أو كامل، فالهواء يندفع من الرئتين الى القصبة الهوائية والحنجرة، حيث يُـــحدِث تذبذباً في الوترين

الصوتيين، ثم يندفع الى الخارج دون عائق، أي دون أن نغلق مجراه أو نضيقه)[١٠] . وهذا التعريف عام، يشمل الحركات كلها، دون تفصيل يخص كيفية نطق كل حركة. وهو يعني أن الحركات كلها تشترك في نقطتين مهمتين، الأولى: هي اندفاع الهواء في مجراه بطلاقة دون وجود أي عوائق تضيق المجرى. والنقطة الثانية: هي اهتزاز الأوتار الصوتية عند نطق الأصوات القصيرة والطويلة. إلا أنّ التفصيلات الدقيقة التي تخص كيفية نطق كل حركة تكون مختلفة، ولذلك سنقوم بتوضيحها في ما يأتي:

١ - <u>الفتحة (القصيرة والطويلة):</u>

عند نطق الفتحة القصيرة يكون الفم مفتوحاً، ويكون اللسان مستوياً في قاع الفم، ويرجع مؤخر اللسان الى الخلف نحو أقصى الحنك، وتكون أعلى نقطة في اللسان أمامية أقرب الى الفم، مع ارتفاع خفيف في وسط اللسان، أي أنّ أعلى نقطة في اللسان تكون في وسطه. وينطلق الهواء من الرئتين نحو الحنجرة، فيهز الأوتار الصوتية، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممــرّ ليس فيه حوائل، فينتج عن ذلك صوت الفتحة القصيرة، وهي تُــعَــدّ حركة متسعة أمامية[١١]، بسبب شكل الشفتين واللسان عند نطقها. وهذا الصوت نجده في كلمات نحو: كَــتبَ، سَــلمَ، وصَــلَ.

والفتحة الطويلة- ألف المدّ – تُــنطَــق كما تُــنطَــق الفتحة القصيرة، مع مدّ الصوت أكثر، وإشباع اللفظ به، وذلك بتطويل مدة النطق به[١٢]، كما يصاحبه انفتاح في الشفتين أكبر[١٣]. وهذا الصوت نجده في كلمات نحو: كاتب، سالم، واصل.

٢ - <u>الكسرة (القصيرة والطويلة):</u>

عند نطق الكسرة القصيرة تكون الشفتان في وضع منفرج، ويرتفع مقدم اللسان اتجاه وسط الحنك الأعلى بحيث يكون الفراغ بينهما كافياً لمرور الهواء، دون أن يُــحدِث في مروره بهذا الموضع أيّ نحو من الإحتكاك أو الحفيف، مع اهتزاز الأوتار الصوتية عند مروره. فالكسرة حركة أمامية ضيّقة[١٤]. ونجدها في كلمات نحو: فرح، مرض. أما الكسرة الطويلة- ياء المدّ- فإنّها تُنطق كما تُنطق كما تُنطق

الكسرة القصيرة، مع مدّ الصوت أكثر وإشباع اللفظ به، وذلك بتطويل مدّة النطق به. وهذا الصوت نجده في كلمات نحو: سليم، مريض، فقير.

٣ - الضمـــّـة (القصيرة والطويلة):

للنطق بالضمة القصيرة تستدير الشفتان استدارة كاملة، ويرتفع الجزء الخلفي من اللسان تدريجياً تجاه سقف الحنك حتى يصل الى درجة من الارتفاع تسمح بمرور الهواء، دون أن يُـحدِث أي حفيف مسموع، مع إحداث ذبذبة في الأوتار الصوتية. فالضمة حركة ضيّقة خلفية[١٥]. ونجد هذا الصوت في كلمات نحو: يكتـُب، هُـدى، سُـكب.

أما الضمة الطويلة- واو المدّ- فإنّها تُـنطق كما تُـنطق الضمة القصيرة، مع مدّ الصوت، وإشباع اللفظ به، بتطويل مدة النطق به. ونجد هذا الصوت في كلمات نحو: يقول، ممدود، خلود.

الحركات الفرعية:

وهي الحركات التي تنتج بسبب التقارب بين الحركات المحضة[١٦]. والحركات الفرعية التي سنتناولها- في هذا البحث- هي التي يؤخذ بها في القراءات القرآنية، والتي تنتج لضرب من تجانس الأصوات. ومن هذه الحركات ألف الإمالة وألف التفخيم[١٧]. وهناك الكسرة المشوبة ببعض الضم[١٨].

١ - ألف الإمالـــة:

يُـقصد بالإمالة هو أن يُـنحى بالألف نحو الياء[١٩]. كما في قراءة حمزة، والكسائي، وخلف الذين أمالوا كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن سواء أكانت في اسم أو فعل، نحو: الهُـدى، الهوى، موسى، العمى، أبى، سعى، يخشى[٢٠]. أما السوسي فكان يميل فتحة الراء في كلمات: نرى، القرى، ذكرى[٢١]. وهذا يعني أنّه كان يميل الألف بعد الراء نحو الياء، إلاّ أنّها إمالة خفيفة اذا ما قيست بإمالة حمزة والكسائي وخلف. وتـُعد الألف الممالة نحو الياء حركة أمامية نصف متسعة[٢٢]. وهي أقرب الى الفتحة من الكسرة[٢٣].

٢ - **ألف التفخيم:**

وهي الحركة التي تكون بين الألف الواو[٢٤]. وعند النطق بهذا الصوت تستدير الشفتان قليلاً، مع اتساع الفم نتيجة لحركة الفك الأسفل، ويرتفع مؤخر اللسان قليلاً عما كان عليه عند نطق الفتحة الطويلة المحضة[٢٥]. فهي حركة خلفية بين المتسعة ونصف المتسعة[٢٦]. ونجد هذه الحركة في قراءة الحجازيين لكلمة: الصلاة، والزكاة، والحياة[٢٧].

٣ - **الكسرة المشوبة ببعض الضم:**

وتُسمّى هذه الحالة بـ(الإشمام) ، الذي عرّفه الداني بقوله: (وأمّا المُشَمّ من الحروف في حال الوصل أو الوقف فَحقّه أن يُخلص سكون الحرف ثم يومى بالعضو، وهما الشفتان، الى حركته ليدلّ بذلك عليها من غير صوت خارج الى اللفظ، وإنّما هو تهيئة بالعضو لا غير، لِيُعلم بالتهيئة أنّه يُراد المُهيّأ له، ولا يعرف ذلك الأعمى، لأنّه لرؤية العين. ويختص به من الحركات الرفع والضم، لا غير، لأنّهما من الواو، والواو تخرج من الشفتين وفيهما تعالج[٢٨]. وكلام الداني يعني أن حركة اللسان لا تتغير عما كانت عليه عند نطق الكسرة الطويلة (الياء)، وإنما يتغير شكل الشفتين فقط، ولذلك قال: (ولا يعرف ذلك الأعمى، لأنّه لرؤية العين) ومن ثم فإنّها تبقى حركة أمامية ضيقة.

الصفات التي تشترك بها الحركات الطويلة والقصيرة:

١ - **الجهر**: هذه الصفة نجدها في الصوت الذي تهتز معه الأوتار الصوتية[٢٩]. ومن خلال العرض لكيفية النطق بالحركات الطويلة والقصيرة تبيّن لنا أنّها أصوات مجهورة، تهتز معها الأوتار الصوتية.

٢ - **الوضوح السمعي**: اتصفت الحركات بهذه الصفة، بسبب مرور الهواءعند النطق بها، دون وجود حوائل أو موانع تضيق مجراه، كما في الأصوات الرخوة، أو تحبس النفس ولا تسمح له بالمرور كما في الأصوات الشديدة[٣٠]. لذلك سُميّت الحركات عند بعض المحدثين (الصوائت) [٣١]، وسُمِّيَت الأصوات

الأخرى بـــ (الصوامت) ، إذ أن نسبة الوضوح في السمع هي الأساس الذي بُني عليه التفرقة بين الحركات والأصوات الأخرى. فالصوائت أوضح في السمع من الصوامت[٣٣]، كما أنّ الأصوات المتسعة أوضح من الضيقة، أي أن الفتحة أوضح من الكسرة والضمة[٣٤].

الصفات التي تنفرد بها الحركات الطويلة (الألف، الياء، الواو):

لقد سُـمّـيت هذه الأصوات بعدّة أسماء منها (حروف العلة) [٣٥]. وقد علل مكي بن أبي طالب ذلك، بقوله: (وإنّما سُـمّيت بحروف العلة، لأنّ التغيير والعلة والإنقلاب لا يكون في جميع كلام العرب إلاّ في أحدها، تعتل الياء والواو فتنقلبان ألفاً مرة، وهمزة مرة، نحو: كال،وقال، وسقاء، ودعاء. وتنقلب الهمزة ياء مرة، وواواً مرة، وألفاً مرة فتقول: راس، بوس، بير)[٣٦].

كما سُـمّيت هذه الأصوات بأسماء أخرى نسبة الى صفات اتصفت بها من خلال كيفية نطقها، هذه الصفات انتبه اليها علماء العربية القدماء، وبيّنوا أسبابها في كتبهم المختلفة، وقد أورد بعض المحدثين هذه الأسماء في كتبهم، ومن هذه الصفات:

١ - المـــــدّ:

اتصفت الحركات الطويلة بهذه الصفة، وسُـمّيت بـــ (أصوات المدّ) ، لأنّ الصوت يمتد بها بعد إخراجها من موضعها، إلاّ أنّ المدّ في الألف أشدّ من اتساعه مع الياء والواو، وهذا بسبب اتساع مخرج الألف لهواء صوته أكثر من اتساع مخرجي الياء والواو، إذ أنّ الناطق يرفع لسانه قبل الحنك عند نطق الياء ويضمّ شفتيه عند نطق الواو[٣٨].

٢ - اللـيّـــن:

اكتسبت الحركات الطويلة هذه الصفة، لأنّها تخرج من اللفظ في لين، وقلّة كلفة على اللسان، فينسللن عند النطق بهنّ انسلالاً بغير تكلف[٣٩]. ولذلك سُـمّيت هذه الأصوات بـــ (حروف اللين، أو أصوات اللين)[٤٠].

٣- الهوائيـــة :

ذكر الليث في كتاب العين أنّ الخليل كان يصف الألف، والياء، والواو بالهوائية، أي أنّها في الهواء[٤١]. وبيّن مكي بن ابي طالب سبب هذه الصفة، بقوله: (لآنّهن نُـــسـبْن الى الهواء، لأنّ كل واحدة منهنّ تهوي عند اللفظ بها في الفم، فَـعُـمدة خروجها في هواء الفم. وأصل ذلك الألف، والواو، والياء ضارعتا الألف في ذلك. والألف أمكن في هواء الفم- عند خروجها- من الواو والياء، إذ لا يعتمد اللسان عند النطق بها على موضع من الفم[٤٢]. وهذا يعني أنّ هذه الأصوات وُصفت بهذه الصفة بسبب خروجها مع النفَس دون وجود عائق يُضيّق، أو يسد مجراه، ولذلك سُـمّيت بـــ (الحروف الهوائية)[٤٣].

٤- الجوفيـــة :

وهذه الصفة أطلقها الفراهيدي، بقوله: (وأربعة أحرف جوفٍ وهي: الواو والياء والألف والهمزة، وسُـمِّيت جوفاً لأنّها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهاة، إنّما هي هاوية في الهواء، فلم يكن لها حيِّز يُـنسب إليه إلاّ الجَوْف)[٤٤]. وهذا يعني أنّ الخليل نسب هذه الأصوات الى مصدر خروج الهواء وهو الجوف، لأن الهواء حين يخرج من الجوف لا يوجد عائق يعوقه، وإنّما يسير في مجراه بطلاقة، ثم يخرج دون وجود حيّز يُـنسب إليه.

٥- الخفـــاء:

ذكر العالم اللغوي مكي بن ابي طالب أنّ أصوات المدّ واللين سُـمّيت بالخفيّة: ((لأنّها تُخفى في اللفظ اذا اندرجت بعد حرف قبلها....والألف أخفى هذه الحروف، لأنّها لا علاج على اللسان فيها عند النطق بها، ولا لها مخرج تُنسَب على الحقيقة إليه، ولا تتحرّك أبداً، ولا تتغير حركة ما قبلها، ولا يعتمد اللسان عند خروجها على عضو من أعضاء الفم، إنما تخرج من هواء الفم حتى ينقطع النفَس والصوت في آخر الحلق، ولذلك نُسبت في المخرج الى الحلق، فهي خفيّة في اللفظ)[٤٥].

وكلامه يعني أنّ الحركات الطويلة كلّها خفيّة، والسبب هو نفسه الذي جعلها تتصف بالهوائية والجوفية واللين، إذ أن هذه الأصوات لا ثِــقل لها على اللسان، وإنما يجري معها النفَس دون عائق يعوق مجراه، وأشدّ الحركات خفاءً هو الألف، لأنّ مخرجه- كما بيّنا سابقاً- أكثر اتساعاً من الياء والواو، كما أنّ حركة الصوت الذي قبله لا تتغير، فضلاً عن أنّ الألف لا يعتمد اللسان عند النطق به على أي عضو من أعضاء الفم. لذلك كله فإنّ هذه الأصوات إذا جاءت بعد حرف قبلها صارت خفيّة. وهذه الصفة – أي الخفاء- تختلف عن غيرها من الصفات المتقدم ذكرها، إذ أنّ الحركات الطويلة تكتسبها حين تكون موجودة ضمن بنية الكلمة فقط. أما الصفات الأخرى- المتقدم ذكرها- فتكون موجودة في الحركة الطويلة عند النطق بها لوحدها خارج بنية الكلمة، أو عند النطق بها ضمن بنية الكلمة.

ولو أمعنّا النظر في صفات (اللين، الهوائية، الجوفية) لوجدنا أن الحركات القصيرة يمكن أن تتصف بهذه الصفات أيضاً، ذلك لأنّ الحركات الطويلة اتصفت بها بسبب مرور الهواء في مجراه دون وجود موانع تسدّ المجرى أو تضيقه، وهذه الكيفية في خروج الهواء تشترك فيها الحركات الطويلة والقصيرة. وهذه الصفة هي التي جعلت الحركات الطويلة (ليّنة) ينسللن عن النطق بهنّ بلا تكلّف على اللسان. وهي التي جعلت الحركات الطويلة توصف بأنها (هوائية)، لأنّ اللسان لا يعتمد عند النطق بهن على موضع في الفم، فتهوي كلّ واحدةٍ منهنّ في الفم. كما أنّ مرور الهواء بــِحريّة في مجراه هو الذي جعل الحركات الطويلة توصف بأنّها (جوفية) نسبة الى مصدر خروج الهواء. وهذه الصفات الثلاث وأسبابها تنطبق تماماً على الحركات القصيرة، إذ أنّها تخرج بسهولة ولين ومن غير كلفة عند النطق بها، كما أنّ اللسان لا يعتمد عند النطق بها على موضع في الفم، فضلاً عن أنّه ليس لها حيّز تنسب اليه. لذلك فإنّ الحركات القصيرة يمكن أن توصف بأنّها ليّنة، هوائية، جوفية. إلا أنّ القدماء لم يصفوها بهذه الصفات، لأنّهم لم يعدّوها أصواتاً كاملة- كالأصوت الباقية- ولذلك لم يذكروا لها صفاتاً تخصّها.

أنصاف الحركـــات :

وهو مصطلح يُطلق على الأصوات التي تقترب- من حيث النطق الصرف- من الحركات في صفاتها، ولكنّها تسلك مسلك الأصوات الصامتة في التركيب الصوتي، أي أنّ هذه الأصوات تبدأ أعضاء النطق بها من منطقة حركة من الحركات، إلاّ أنّها تنتقل من هذا المكان بسرعة ملحوظة الى مكان حركة أخرى(٤٦).

وبسبب هذه الطبيعة الإنتقالية، وقلّة وضوحها في السمع إذا قيست بالحركات الصرفة، عُـدّت هذه الأصوات أصواتاً صامتة، لا حركات. ولهذا السبب أطلق عليها بـــ (أنصاف الحركات). علماً أنّ من اللغويين المحدثين من أطلق عليها مصطلح (أشباه أصوات اللين)(٤٧)، ومنهم من أوردها تحت عنوان (نصف حرف العلة)(٤٨).

أما الأصوات التي تندرج تحت هذه المصطلحات الثلاثة، فهما الياء والولو(٤٩). إلا أنّنا نرجح استعمال المصطلح الأول- أنصاف الحركات- عند الحديث عن هذين الصوتين، وذلك لأنّ مصطلح (أشباه أصوات اللين) أو (شبه الصائت)(٥٠)، يعني أشباه الحركات، وهذه العبارة- أشباه الحركات- مصطلح أطلق على أصوات أخرى غير الياء والياء. أما مصطلح (نصف حرف العلة) فهو يعني(نصف الحركة)، لذلك كله فضلنا دراسة هذين الصوتين تحت عنوان (أنصاف الحركات).

وهذه المصطلحات لم تكن موجودة عند اللغويين القدماء، وإنما أوردوا الياء والواو تحت عنوان الأصوات المتوسطة بين الشدّة والرخاوة، والتي يجمعها عبارة:(لم يروعنا)(٥١). وهم في كلامهم عن صوتي الياء والواو اللذين ينتميان الى هذه المجموعة قد خلطوا بين الحركات الطويلة (الصوائت)، وبين أنصاف الحركات (الصوامت)، ذلك لأنّ كيفية النطق في المجموعتين تتشابه الى حد ما، فضلاً عن الوضوح السمعي في المجموعتين، علماً أنّ الصائت(الحركة)أوضح من الصامت في السمع من نصف الصائت.

وفي ما يأتي سنقوم بتوضيح هذين الصوتين:

١- **اليـــاء**: عند نطق الياء- نصف الحركة – تتخذ الأعضاء الوضع المناسب لنطق نوع من الكسرة، تاركة هذا الوضع الى حركة أخرى بسرعة ملحوظة.

ويتجه وسط اللسان نحو وسط الحنك، وتنفرج الشفتان، ويُسَدّ الطريق إلى الأنف، وتتذبذب الأوتار الصوتية[٥٢]. واذا نظرنا إلى موضع اللسان عند نطقها نجده أقرب شبهاً بنطق الحركة الطويلة الياء، غير أنّ الفراغ بين اللسان ووسط الحنك الأعلى يكون أضيق عند نطق الياء- نصف الحركة- إذ أن مجرى الهواء يكون ضيقاً، ولكنّه يسمح بمرور الهواء مع شيء من الصعوبة، بحيث يُحدِث الهواء احتكاكاً مسموعاً، مما يجعلها تُعدّ من الأصوات الصامتة[٥٣].

فالياء- نصف الحركة- صوت صامت، حنكي، مجهور. وهذا الوصف للياء- نصف حركة- يتناسب مع رأي القدماء الذين ذكروا أنّها تخرج من وسط الحنك[٥٤]، كما وصفوها بأنّها صوت مجهور[٥٥]، يجمع بين الشدة وارخاوة- كما ذكرنا سابقاً، وهذا الصوت نجده في كلمات، نحو:

يَوْم، بَيْت، دَيْر، يَكتب

٢- **الواو**: عند نطق الواو- نصف الحركة- تتخذ أعضاء النطق الوضع المناسب لنوع من الضمة، ثم تترك الوضع بسرعة إلى حركة أخرى، وتضمّ الشفتان، ويسدّ الطريق إلى الأنف، وذلك برفع الحنك الليّن، وتتذبذب الأوتار الصوتية[٥٦]. وموضع اللسان عند نطق هذا الصوت قريب الشبه بموضعه عند نطق الواو- الحركة- إلاّ أنّ الفراغ بين أقصى اللسان وأقصى الحنك يكون أضيق عند نطق الواو- نصف الحركة- مما يؤدي إلى سماع نوع ضعيف من الحفيف، يسببه احتكاك الهواء بموضع النطق[٥٧]. كما أنّ الشفتان تستديران عند النطق بها، وبعبارة أدق تكمل استدارتهما[٥٨]، وهذا ما جعل القدماء ينسبون مخرجه إلى الشفتين[٥٩]. وهذه الكيفية في نطق الواو- نصف الحركة- جعلها تُعدّ من الأصوات الصامتة.

فالواو- نصف الحركة- صوت صامت، شفوي[٦٠]، مجهور[٦١]، يجمع بين الشدة والرخاوة[٦٢]. وهذا الوصف- عدا أنّه نصف حركة- يتناسب مع رأي القدماء . ونجد هذا الصوت في كلمات، نحو: يَوْم، ولَد، جَوْر، وَعد.

ومما تقدّم يتبيّن لنا أنّ الياء والواو الصامتين يختلفان عن الياء والواو الصائتين، في أنّ الصامتين صوتان انتقاليان، أقلّ وضوحاً في السمع، بسبب قصر مدّهما، وقلّة لينهما. ولذلك فإنّ أنصاف الحركات أقلّ وضوحاً في السمع من الحركات. كما تختلف المجموعتان عن بعضهما في أنّ الحركات لا تُتلى إلاّ بصامت، وذلك يتضح من خلال الأمثلة، نحو: ممدود، عجوز، جميل، قريب. أما أنصاف الحركات فيمكن أن تكون متلوة بصوت صامت، نحو: سَـيْـر، قـوْل، ويمكن أن تأتي متلوة بصائت، نحو: وَقف، يُـهمل.

وبالرغم من وجود هذه الإختلافات بين الحركات وأنصاف الحركات، إلاّ أنّهما يتشابهان في وجود صفة الجهر في أصوات المجموعتين كلتيهما. كما أنّ وضع اللسان عند نطق أنصاف الحركات يشابه وضعه عند نطق الحركات، غير أنّ مسار الهواء عند نطق الياء والواو الصامتين يكون أضيق، يسمح بمرور الهواء بصعوبة، مما يجعلنا نسمع نوعاً من الحفيف، ناتج عن احتكاك الهواء بموضع النطق، وهذا الحفيف لا نسمعه عند النطق بالحركات بسبب اتساع المخرج، وعدم وجود الموانع في مجرى الهواء.

أشبـــاه الحركـــات

وهو مصطلح يطلق على مجموعة أصوات، تُـعَـدّ حلقة وسطى بين الأصوات الصامتة، والأصوات الصائتة (الحركات)، فالصفة التي تشبه فيها الصوامت، هي أنّ مجرى النفَـس معها تعترضه بعض الموانع، أما الصفة التي تشبه فيها الصوائت، فهي أنّها لا يكاد يُـسمع لها أي نوع من الحفيف، وهذا يعني أنّها أكثر وضوحاً في السمع من غيرها من الأصوات الصامتة[٦٣].

والأصوات التي تتصف بهذه الصفات، هي: (ن، ر، ل، م) [٦٤]. وقد أطلق على هذه الأصوات مصطلحات مختلفة، أشـتُـقَّـت من الصفات التي تجمع بينها، فقد أطلق القدماء عليها مصطلح (الأصوات المتوسطة) ، وجمعوها مع أنصاف الحركات في عبارة (لم يروعنا) ، وأضافوا إليها صوت العين، التي هي في رأيهم صوت متوسط بين الشدة والرخاوة[٦٥]. إلاّ أنّ الأصوات المتوسطة ذات خصائص

غير موجودة في صوت العين، فعند نطق هذا الصوت يضيق الحلق عند لسان المزمار، ونتوء لسان المزمار إلى الخلف، يكاد يتصل بالحائط الخلفي للحلق، كما يرتفع الطبق، لِـيسدّ المجرى الأنفي، وتهتز الأوتار الصوتية[٦٦]. أما الأصوات (ن، ر، ل، م) فإنّها تشترك في خاصية حرية مرور الهواء في المجرى الأنفي، أو الفمي عند النطق بها، دون أن يسدّ طريقه أو يعرقل مروره بالتضييق عند نقطة ما[٦٧]. على عكس ما يحصل عند نطق العين من تضييق كبير للحلق.

وسبب جمع القدماء لهذه الأصوات مع أنصاف الحركات- الياء والواو- ووصفها بالمتوسطة، هو أنّهم- كما ذكرنا سابقاً- رأوا أنّ هذه الأصوات تجمع بين الشدّة والرخاوة.

وهناك مصطلح آخر أطلقه القدماءعلىالأصوات (ن، ر، ل، م)، هو (أصوات الذلاقة)، وقد أُطلق هذا المصطلح على هذه الأصوات لخفتها في الكلام، وسلامتها على اللسان[٦٨]، ولأنّه (يعتمد عليها بذلق اللسان، وهو صدره وطرفه)[٦٩]. وذكر القدماء أنّ سهولة هذه الأصوات عند نطقها أدّت إلى كثرتها في أبنية الكلام، فلا يخلو رباعي أو خماسي من هذه الأصوات[٧٠].

وقد أطلق بعض المحدثين مصطلح (الأصوات المائعة) [٧١] على الأصوات (ن، ر، ل،م)، وهذا الإسم هو ترجمة للمصطلح ((Liquids)) الذي أطلقه الغربيون على هذه المجموعة، كما تُرجم هذا المصطلح إلى : الأصوات السائلة، أو الأصوات السيّالة[٧٢]. وسبب اتصافها بأنّها مائعة، هو قرب شبهها من أصوات اللين في حرية مرور الهواء في المجرى الأنفي أو الفمي عند النطق بها، ووضوحها في السمع، إذ أنّ شدة الوضوح السمعي في أشباه الحركات أقوى من باقي الصوامت[٧٣]. وفي بحثنا هذا نرجح استعمال مصطلح أشباه الحركات، للسبب المتقدم ذكره.

وفي ما يأتي سنوضح طريقة نطق كل صوت من هذه المجموعة، لبيان مخرجها، وصفاتها، لمعرفة أوجه الشبه والإختلاف بينها وبين الحركات.

١ - **النـــون:** للنطق بهذا الصوت يندفع الهواء من الرئتين، مارّاً بالأوتار الصوتية، فيحرّكها، ثم يتخذ مجراه في الحلق، حتى إذا وصل الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى، فيسدّ مجراه بهبوطه فتحة الفم، ويعتمدطرف اللسان على أصول الأسنان العليا واللثة، ويتسرّب الهواء من التجويف الأنفي، مُـحدِثاً في مروره نوعاًمن الحفيف لا يكاد يُـسمع(٧٤). وعلى هذا فصوت النون يوصف بأنّه لثوي*، أنفي(٧٥)، مجهور يجمع بين الشدة والرخاوة.

٢ - **الـــراء:** ينطق بهذا الصوت حين يخرج الهواء من الرئتين، فيمرّ بالأوتار الصوتية، فيحرّكها، ويترك اللسان مسترخياً في طريق الهواء، ويضرب طرفه في اللثة ضربات متكررة، فيسمع الصوت على صورة مجموعة من الانحباسات والانفجارات المتوالية. وهو بهذا يكون صوتاً لثوياً، مجهوراً، مكرّراً(٧٦)، متوسطاً يجمع بين الشدة والرخاوة.

٣ - **الـــلام:** يتكون هذا الصوت بأن يخرج الهواء من الرئتين، فيمرّ بالحنجرة، ويحرّك الأوتار الصوتية، ثم يتخذ مجراه في الحلق، وفي أثناء مرور الهواء يتصل طرف اللسان بأصول الأسنان العليا واللثة، فيضيق مجراه جداً، ويُحال دون مرور الهواء من وسط الفم، فيخرج من أحد جانبي الفم أو كليهما، مُحدِثاً نوعاً ضعيفاً من الحفيف، ولذلك فإنّ صوت اللام هو صوت أسناني- لثوي(٧٧)، جانبي، مجهور، متوسط بين الشدّة والرخاوة.

واللام نوعان المرققة، والمغـــلـّظة، والوصف الذي ذكرناه هو لصوت اللام المرقق، لأنّه هو الأصل، أمّا تغليظ اللام فيكون له أسبابه التي هي ليست موضوع بحثنا.

٤ - **الميـــم:** يتكون هذا الصوت بأن يخرج الهواء من الرئتين، ويمرّ بالحنجرة فيحرّك الأوتار الصوتية، وحين يصل في مجراه الى الفم يهبط الحنك الأقصى، وتنطبق الشفتان انطباقاً تاماً، فيحبس الهواء حبساً تاماً، فيتخذ مجراه في التجويف الأنفي، مُـحدِثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يُـسمع. فالميم صوت شفوي، أنفي(٧٨)، مجهور، متوسط بين الشدة والرخاوة.

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا أنّ هذه الأصوات تجمعها أكثر من صفة، كالجهر، والتوسط بين الشدّة والرخاوة، والوضوح في السمع، وسهولتها في النطق. وهي بهذا تشبه الى حدّ ما الحركات، غير أنّ الحركات غير شديدة وغير رخوة، بسبب اتساع مجرى الهواء عند النطق بها. وقد رأى الدكتور ابراهيم أنيس أنّ مجرى الهواء يُمكن أن يُقسّم الى مناطق متميزة، الفرق بينها لا يعدو أن يكون فرقاً في درجة الإتساع، فمنطقة يُــحبس النفَس عندها، وهي منطقة الأصوات الشديدة. ومنطقة يضيق فيها المجرى ضيقاً تختلف نسبته، فهناك الضيق وهناك الأضيق، ويكون هذا مع الأصوات الرخوة. فإذا اتسع المجرى وخرج عن النسب المعينة لهذه الأصوات دخلنا في منطقة أصوات اللين (الحركات)، التي تبدأ بالأصوات المتوسطة، وتنتهي بفتحة وألف المد، ومعهما يكون المجرى أوسع ما يمكن[٧٩].

وهذا الكلام يؤكد أنّ الأصوات(ن، ر، ل،م) شُبِّهت بالحركات، بسبب اتساع المخرج، إذ أنّ مجرى الهواءفي أشباه الحركات أكثر اتساعاً من غيرها من الأصوات الصامتة، ولذلك رأى الدكتور ابراهيم أنيس أنّ الحركات وأشباه الحركات ينتميان الى منطقة اتساع واحدة تبدأ بأشباه والحركات وتنتهي بالحركات.

الخلاصـــة والنتائـــج :

تناول البحث ثلاث مجموعات من الأصوات، هي على التوالي:

١ - **الحركات**: القصيرة(الفتحة، والكسرة، والضمة)، والطويلة(ألف)المدّ، وياء المد، واو والمد). وهذه الأصوات تجمعها صفات: الجهر، الوضوح الصوتي، ولذلك أُطلِق عليها مصطلح الصوائت. كما يمكن أن تجمعها صفات : اللين، الهوائية، الجوفية.

٢ - **أنصاف الحركات**: وهما (الياء، والواو) الصامتان، وتجمعها صفات الحركات، والتوسط بين الشدّة والرخاوة، الوضوح في السمع.

٣ - **أشباه الحركات**: وهي الأصوات الصامتة(ن، ر، ل، م) وتجمعها صفات الجهر، التوسط بين الشدة والرخاوة، الذلاقة، الوضوح في السمع.

ولو قمنا بعمل مقارنة بين الحركات وأنصاف الحركات، فإننا سنحصل على النتائج الآتية:

١ - أنصاف الحركات (الياء، والواو) قريبة الشبه من حيث النطق بالحركات (ياء المد، وواو المد)، غير أنّ اتساع مجرى الهواء يكون أقل عند نطق أنصاف الحركات، مما يؤدي الى سماع بعض الحفيف عند نطقهما، وهذا الحفيف لا يسمع مع الحركات بسبب اتساع المخرج.

٢ - تشترك الحركات مع أنصاف الجهر في صفة الجهر.

٣ - الحركات أصوات ليست شديدة ولارخوة،وأنصاف الحركات أصوات متوسطة بين الشدة الرخاوة.

٤ - الحركات صوائت، وأنصاف الحركات صوامت.

٥ - الحركات لا تُــتلى إلاّ بصامت،أما أنصاف الحركات فيُــمكن لها أن تُــتلى بصامت أو بصائت، مثل.

وإذا قارنّا بين الحركات وأشباه الحركات، فالنتائج التي سنحصل عليها، هي:

١ - أشباه الحركات (ن، ر، ل، م) سهلة النطق، ويتسع مجرى الهواء عند النطق بها، مما يجعلها أشدّ الصوامت وضوحاً في السمع، وهي بذلك تشبه الحركات (الصوائت)، غير أنّ الأخيرة يكون مجرى الهواء معها أكثر اتساعاً، لذلك فإنّ أشباه الحركات يمكن أن تُســمى بالأصوات المتوسطة، لأنّها تقع في مرحلة وسط بين الصوامت والصوائت.

٢ - عند نطق أشباه الحركات يسمع لها نوعٌ من الحفيف، أما الحركات فلا يسمع لها أيّ نوع الحفيف عند نطقها، مما يجعل أشباه الحركات أقلّ وضوحاً في السمع من الحركات.

٣ - الحركات وأشباه الحركات يتصفان بالجهر.

٤ - أشباه الحركات تجمع بين الشدة والرخاوة. والحركات – كما ذكرنا سابقاً- ليست رخوة وليست شديدة فلا وجود لهاتين الصفتين في الحركات.

٥ - أشباه الحركات صوامت، والحركات صوائت.

ونجد من خلال ما تقدم أنّ أنصاف الحركات وأشباه الحركات بينهما شبه كبير في نواحي عدّة، هي:

١- الأصوات صامتة في المجموعتين كلتيهما.

٢- درجة اتساع مجرى الهواء، في المجموعتين أقلّ من اتساعه عند نطق الصوائت.

٣- الأصوات في المجموعتين يُــسمَع لها نوعاً من الحفيف، بسبب احتكاك الهواء بمواضع النطق.

٤- الأصوات في المجموعتين أصوات مجهورة، تقع وسطاً بين الشدّة والرخاوة.

أما الإختلاف بين أنصاف الحركات وأشباه الحركات، فقد تبيّن مما سبق أنّ أشباه الحركات أشدّ الصوامت وضوحاً في السمع، بسبب اتساع محرى الهواء عند النطق بها أكثر من باقي الصوامت، فذلك يعني أنّ أشباه الحركات أشدّ وضوحاً في السمع من أنصاف الحركات.

الهوامـــــش

١- لسان العرب، مادة حرك ٣٧١/١.

٢- سر صناعة الإعراب ١٩/١ – وينظر شرح المفصل ٩/ ١٤١.

٣- ينظر سرّ صناعة الإعراب ١٩/١- الرعاية ١٠١- التحديد في الإتقان والتجويد ٩٧- شرح المفصل ١٤١/٩.

٣- سر صناعة الإعراب ٢٦/١، ٢٧- وينظر الرعاية ١٠١.

٥- ينظر الأصوات اللغوية ٢٨- علم اللغة العم، الأصوات ١٥٢- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٩٢، ٩٣- فقه اللغة العربية ٤٣٦-المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماءفي ضوء علم اللغة المعاصر ٩٩- علم اللغة ١٧٦.

٦- ينظر علم اللغة العام، الأصوات ١٤٨- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٩٦- فقه اللغة العربية ٤٣٧- علم اللغة ١٧٦.

٧- سر صناعة الإعراب ٣٠/١- وينظر المصطلح الصوتي عند علماء العربية في ضوء علم اللغة المعاصر ٩٧.

٨- ينظر سر صناعة الإعراب ١/٣٠- التحديد في الاتقان والتجويد .٩٧

٩- ينظر المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي٩٦- فقه اللغة العربية٤٣٦ ، ٤٣٧.

١٠-علم اللغة ١٧١- وينظر علم اللغة العام، الأصوات ٧٤- والمصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء .٩٩

١١- ينظر الأصوات اللغوية ٣٦- علم اللغة العام، الأصوات ١٤٠، ١٥٢- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي٩٢- فقه اللغة العربية ٤٣٩- علم اللغة ١٧٦ .

١٢- ينظر المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي .٩٦

١٣- ينظر فقه اللغة العربية .٤٣٧

١٤- ينظر الأصوات اللغوية ٣٦- وعلم اللغة العام، الأصوات ١٤٠- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٩٢- فقه اللغة العربية ٤٣٩- علم اللغة ١٧٦ .

١٥- ينظر علم اللغة العام، الأصوات ١٤٠- الندخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٩٣- فقه اللغة العربية ٤٣٩- علم اللغة .١٧٦

١٦- ينظر سر صنعة الإعراب ١/.٥٨

١٧- ينظر سر صنعة الإعراب ١/٥ .

١٨- ينظر سر صناعة الإعراب ١/٥٩- التحديد في الإتقان والتجويد ٩٨- الأصوات اللغوية ٤٠ .

١٩- ينظر سر صناعة الإعراب١/ ٥٥- الرعاية١٠٥- اللغة العربية معناها ومبناها ٥٣.

٢٠- ينظر النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٥، ٣٦.

٢١- ينظر النشر في القراءات العشر ٢/ ٧٧ .

٢٢- ينظر علم اللغة .١٧٨

٢٣- ينظر علم اللغة .١٧٨

٢٤- سر صناعة الإعراب ١/٥٦- الأصوات اللغوية ٤٠- اللغة العربية معناها ومبناها ٥٣.

٢٥- ينظر أصوات العربية بين التحول والثبات .٢١

٢٦- ينظر علم اللغة العام، الأصوات .١٣٥

٢٧- ينظرالتحديد في الإتقان والتجويد ١٠٢- اللغة العربية معناها ومبناها .٥٣

٢٨- ينظرالتحديد في الإتقان والتجويد ٩٨، .٩٩

٢٩- ينظر الأصوات اللغوية ٢٧- علم اللغة العام، الأصوات ٧٤- فقه اللغة العربية ٤٤١.

٣٠- ينظر الأصوات اللغوية .٢٦

٣١- ينظر فقه اللغة العربية ٤٣٦- علم اللغة ١٧١.

٣٢- ينظر فقه اللغة العربية ٤٣٣- علم اللغة ١٥٥.

٣٣- ينظر الأصوات اللغوية ٢٦- اللغة العربية معناها ومبناها ٧١- فقه اللغة العربية ٤٣٦.

٣٤- ينظر الأصوات اللغوية ٢٦ .

٣٥- ينظر سر صناعة الإعراب ٧١/١- الرعاية ١٠٣- التحديد في الإتقان والتجويد ١١١- اللغة العربية معناها ومبناها .٧١

٣٦- ينظر الرعاية ١٠٣، .١٠٤

٣٧- ينظر سر صناعة الإعراب١/ ١٩- الرعاية١٠١-التحديد في الإتقان والتجويد ١٠٩- اللغة العربية معناها ومبناها ٧٢- أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية .١٩٥

٣٨- ينظر التحديد في الإتقان والتجويد ١٠٩- شرح الشافية ٣/ .٢٦١

٣٩- ينظر سر صناعة الإعراب ١/ ١٩- الرعاية ١٠١- التحديد في الإتقان والتجويد .١٠٩

٤٠- ينظر سر صناعة الإعراب ١/ ١٩- الرعاية ١٠١- الأصوات اللغوية .٢٦

٤١- ينظر العين ١/ .٥٣

٤٢- ينظر الرعاية .١٠٢

٤٣- ينظر العين ١/ ٥٣- الرعاية ١٠٢- الأصوات النفسية في اللغة العربية .٥٤

٤٤- العين ١/ ٥٣- وينظر الأصوات النفسية في اللغة العربية .٥٤

٤٥- ينظر الرعاية ١٠٢، ١٠٣- شرح الشافية ٣/ .٢٦١

٤٦- ينظر علم اللغة العام، الأصوات ١٣٢- دروس في علم أصوات العربية .١٣٧

٤٧- ينظر الأصوات اللغوية ٤٢- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٩٢، ٩٣- فقه اللغة العربية .٤٤٠

٤٨- ينظر أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية .٢٠١

٤٩- ينظر الأصوات اللغوية ٤٢- علم اللغة العام، الأصوات ١٣٢- دروس في علم أصوات العربية ١٣٧-

٥٠- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٩٢، ٩٣- فقه اللغة العربية ٤٤٠.

٥١- ينظر سر صناعة الإعراب ١/ ٦٩- شرح الشافية ٣/ ٢٦٠، ٢٦١- المصطلح الصوتي عند علماء العربية ١١١، ١١٢- الأصوات اللغوية ٦٧- علم اللغة العام، الأصوات ٩٩.

٥٢- ينظر علم اللغة العام، الأصوات١٣٣.

٥٣- ينظر الأصوات اللغوية ٤٢- علم اللغة العام، الأصوات .١٣٤

٥٤- ينظر سر صناعة الإعراب ٥٢/١- التحديد في الإتقان والتجويد ١٣٣- شرح الشافية ٣/ .٢٥٠

٥٥- ينظر سر صناعة الإعراب ١/ ٦٩- التحديد في الإتقان والتجويد ١٣٣- شرح الشافية ٣/ .٢٥٧

٥٦- ينظر علم اللغة العام، الأصوات .٤٣

٥٧- ينظر الأصوات اللغوية ٤٢- علم اللغة العام، الأصوات .١٣٤

٥٨- ينظر الأصوات اللغوية .٤٣

٥٩- ينظر سر صناعة الإعراب ١/ ٥٣- التحديد في الإتقان والتجويد ٦٩- شرح الشافية ٣/ ٢٥٠.

٦٠- ينظر الأصوات اللغوية ٣٢- علم اللغة العام، الأصوات .١٣٤

٦١- ينظر سر صناعة الإعراب ١/ ٥٣- التحديد في الإتقان والتجويد ٦٩- شرح الشافية ٣/ .٢٥٠

٦٢- ينظر علم اللغة العام، الأصوات .٩٩

٦٣- ينظر الأصوات اللغوية ٢٧- علم اللغة العام، الأصوات ٣١ – فقه اللغات السامية ٤٠- فقه اللغة العربية .٤٤٩

٦٤-ينظر الأصوات اللغوية ٢٧- علم اللغة العام، الأصوات ٣١ – فقه اللغات السامية ٤٠- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٢٢٦- فقه اللغة العربية .٤٤٩

٦٥- ينظر سر صناعة الإعراب ١/ ٦٩ – شرح المفصل ٩/ ١٢٩- الأصوات اللغوية ٢٤- فقه اللغة العربية .٤٤٩

٦٦- ينظر المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي .٥٥

٦٧- ينظر فقه اللغة العربية .٤٤٩

٦٨- ينظر العين ٤٧/١- شرح الشافية ٣/ ٢٦٢- المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء قي ضوء علم اللغة المعاصر ١٢٢، .١٢٣

٦٩- سر صناعة الإعراب ١/ ٧٤- وينظر العين ١/ .٤٦

٧٠- ينظر العين ١/ ٤٧- سر صناعة الإعراب ١/ ٧٤- شرح الشافية ٣/ ٢٦٢.

٧١- ينظرالأصوات اللغوية ٢٤- دروس في علم أصوات العربية ٧٤- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٢٢٦- فقه اللغة العربية .٤٥٠

٧٢- ينظر فقه اللغة العربية .٤٥٠

٧٣- ينظر الأصوات اللغوية ٦٤، .٦٥

٧٤- ينظر الأصوات اللغوية ٦٧، ٦٨- علم اللغة العام، الأصوات ١٣٠- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٩- علم اللغة ١٦٦.

* وصف الدكتور (كمال بشر) صوت النون بأنّه أسناني لثوي، وذلك في كتابة علم اللغة العام، الأصوات ص ١٣٠- وذكر هذا الوصف في كتاب علم اللغة ص .١٦٦

٧٥- ينظر المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٩- وجدول الأصوات في كتاب علم اللغة العام، الأصوات .١٣٦

٧٦- ينظر الأصوات اللغوية ٦٧- علم اللغة العام، الأصوات١٢٩- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٨- علم اللغة .١٧٦

٧٧- ينظر الأصوات اللغوية ٦٥- علم اللغة العام، الأصوات ١٢٩- علم اللغة .١٦٧

٧٨- ينظر الأصوات اللغوية ٤٥- علم اللغة العام، الأصوات ١٣٠- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٣- فقه اللغة اعربية .٤٥٧

٧٩- ينظر الأصوات اللغوية ٢٨.

المصادر والمراجع

١- الأصوات اللغوية- د. ابراهيم أنيس – ط٤- مكتبة الانجلو المصرية- ١٩٧١.

٢- الأصوات النفسية في اللغة العربية- د. علي زوين- مجلة المورد- مج ٢٨ – ع ٣- سنة ٢٠٠٠.

٣- أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية- د. رشيد عبد الرحمن العبيدي- مطبعة التعليم العالي- بغداد- ١٩٨٨.

٤-أصوات العربية بين التحوّل والثبات- د. حسام النعيمي- سلسلة بيت الحكمة- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- جامعة بغداد- ١٩٨٩.

٥-التحديد في الإتقان والتجويد- لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) – دراسة وتحقيق: غانم قدوري حمد- مكتبة دار الأنبار- ١٩٨٨م.

٦-دروس في علم أصوات العربية- جان كانتينو- نشر مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية- ١٩٦٦م.

٧- الرعاية- مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) – تحقيق: د. أحمد حسن فرحات- توزيع دار الكتب العربية- بلا تاريخ.

٨-سر صناعة العرب- لأبي الفتح عثمان بن جني- تحقيق مصطفى السقا وآخرون- طبع ونشر شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر- ١٩٥٤م.

٩-شرح شافية ابن حاجب- الشيخ رضي الدين الإستراباذي- ٦٨٨هـ- تحقيق محمد نور الحسن وآخرون- طبع ونشر دار الفكر العربي- ١٩٣٩م.

١٠-شرح المفصل- للعلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) – ادارة الطباعة المنيرية- مصر- ط١- بلا تاريخ.

١١-علم اللغة العام، الأصوات- د. كمال محمد بشر- ط٥- ١٩٧٩- دار المعارف.

١٢-علم اللغة- د. عبدالله علي مصطفى ، ود. عبدالله عبد الحميد سويد- مراجعة: د. سعدون السويج- مطابع الوحدة العربية- دار المدينة القديمة للكتاب- ليبيا، طرابلس- ط١- ١٩٩٣.

١٣- العين- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) – تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي- تصحيح الأستاذ أسعد الطيب- ط٢- ١٤٥٢هـ.

١٤-فقه اللغات السامية- كارل بروكلمان- ترجمة: د. رمضان عبد التواب- مطبوعات جامعة الرياض- ١٩٧٧.

١٥- لسان العرب- لآبن منظور- طبعة مراجعة ومصححة- طبع ونشر دار الحديث القاهرة- ٢٠٠٢م.

١٦-فقه اللغة العربية- د. كاصد ياسر الزيدي- وزارة التعليم العالي- ١٩٨٧.

١٧-اللغة العربية معناها ومبناها- د. تمام حسان- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٧٣.

١٨-المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي- د. رمضان عبدالتواب- ط٢- طبع ونشر مكتبة الخانجي- القاهرة- ١٩٨٥م

١٩-المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء المنهج اللغوي الحديث - اعداد د. عبد القادر مرعي العلي الخليل- ط١- ١٩٩٣.

٢٠- التشرفي القراءات العشر- للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)- صححه وراجعه: علي محمد وراجعه علي محمد الصباغ- دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان- بلا تاريخ.